

ثلج

أن تثبت في المحاولة. حين الطبقات تنزلق. صورة نيجاتيف. بقعة ضوء. وقت أطول. أثقل، أكثر ظلمة، الدفن تحت الضوء الأحمر. لتتسى الاسم وتتذكر الاسم فقط. انشطار ذري. رفض. إفراز. الحدود المحصنة. إعادة التسليح. إن وقع الغاز في أيدي المتمردين. كان تصریحاً. رد الفعل. وتر من الألم على طول جلد البطن. حركات اليدين عندما يتحدث عن كيف حملوا سيارة بالصواريخ التي لم تتفجر حين اصطدمت بالأرض. كيف وبمساعدة التحكم عن بعد قادوا سيارة باتجاه مباشر إلى معسكر جيش النظام، صور الثلج. شواء في الثلج. بقطع من الثلج. مجموعة رجال ثلجيين لكي يشيعوا الموتى. الميت. في الثلج. المعزين. في الثلج. الأرض مغطاة بالثلج. حين مخيمات اللاجئين تمتلئ أكثر فأكثر بالبشر المتجمدين. الخيام تنن تحت الثلوج. إسبيرانزا. السفينة. في جحيم الأمل. اضطراب. الكتاب في النهر. تداعيات الأمواج بعد العاصفة. ١١:١٥ ليلاً. وقت المحيط. عاصمة الألم. المضيق. الحركات. ليست ليلة. اهدأ. أنت في بلد الصدى. تقنين الغذاء. بالميزان. ما معنى أن تعطي وأن تأخذ. يسأل. ويجاوب نفسه: النوم. ويستمر في تكرار السؤال خلال الليلة. ما معنى أن تعطي وأن تأخذ. إنه يسمع احتضار الرجل خلال نومه. كلمته الأخيرة. ما معنى أن تعطي وأن تأخذ.

أستيقظ وأرى وجوهاً. وجه T، وجه J، أستيقظ وأنظر خارجاً إلى الليلة الشتائية. الثلوج على الحقول. الغابات. لتمر من خلال الألم وتعلم أنك تمر.

إن صاح يا أخي؟ أو نادى باسمه؟ في الفيلم؟ يستلقي مكتشفاً. مستمعٌ قالت، عامل نظافة الشوارع، بعدها بعشرة أيام بدأت الهجمات، ساقى ترتعشان، الجسم، ضحكنا على جميع النكات حول الحلول، طوال الليلة تساقطت القنابل. وقف إطلاق النار. كأنه بدأ. في إشارة الهاتف. في النقاشات. باب مغلق. وجه مفتوح. حركة مستقيمة. المدينة بين الجسور. ليس الجسر. يتوهج فجأة. بعدها النوم. طويلاً. طريق شتوي. طريق الشفق القطبي. السونار. أو

إزالة الجوع. الأساطيح البيضاء. دوامة الثلج. اللغز في اللغة. لا عودة الى الوراء. من الذي قال ذلك. من الذي أشعل تلك الشعلة بداخلنا. ما هذه الشعلة. الاختلاف الذي يستطيع البشر أن يفعلوا. الاختلاف. تصرفات البشر. في كل الليالي. بكل ليلة. سأستلقي بلا نوم وأسأل نفسي هذا السؤال. نطاقات الوضوح. لحظات. يداي العارية. معصمَي. بعض نقاط الاتصال. بعض التشابه. أستيقظ بسببه. أغفو مرةً أخرى. القرين الداخلي. اللهب. الضمير. الحنان. عيون حية أو ميتة. الأساليب. تعذيبُ السجينات. الكتب تحرق من أجل أن يكتبوا كتباً جديدة. الرحلة تتلاشى. القارب في النهر. التحديق إلى الضوء الأبيض. ما نوع الجنون الزاحف الذي سيطر على مدينتنا؟ أسمع الصوت على الراديو متسائلاً. إنه يتنفس كما لو أنه سقط نائماً. أنا أنظر إليه: أعبّر الجسر. حافظ على الكتاب. هل تريدان أن تدخني؟ يسأل.

ضوء مائل. شعاع ضوء مائل. ثلج نصف ذائب.

ألمسُ طرف إصابع L في الجانب الآخر من الطاولة. مددتهم كاستجابةً لأصابعه.

أنتِ زمردتي، قال لي.

أنتَ زمردتي.

الجسد الثالث. جسد العلاقة. إحذف. قل اسمه. إنسى. أطلق ما لم يتضمنه الصباح. أو ما لا يملك في داخله. أي غرور، قلتُ ضاحكةً. لا ليس غروراً، ضربني على الذراع وقال. ليس غروراً. أن تعرف إحدى عشرة لغةً. المشي في الظلام. بيديك الاثنين. لمسٌ. فوق الندبة. خيانة. الندبة. عكسها. موجه فوق الحروف. في الحروف. غفوتُ لمدة ميكرو ثانية. صرخت: إنه هنا.

إنه ليس هنا. أنا لم أخنه. كنتُ أتجمد طوال الوقت. ألمٌ في الجسد. الدخول في داخل الجلد. لحظة. بضعة أيام. تبديل مواقع التوازن. الاضطراب. البحث عن أي توازن. مستقل ومترايط. تدفق الأموال. فرامل الطوارئ المفاجئة. أعمال الشغب في أوروبا. الفقر. إخلاء المنازل لعدم تسديد الأجور. المظاهرات. وحشية الشرطة. حظر التصوير. التوثيق. اعتقال من يفعل ذلك. الكدمات على يدي وقدمي الولد. المرأة التي يتكئ رأسها على رجل لم أستطع أن أراه. عينيها النصف مغمضتين. خطاب بطيء. شيءٌ ينساب على وجهها. وسط الناس. مسافة. سترَةٌ مهترئة. ربما هناك شعاعٌ أمل. مجتمع. دوامة. في الداخل. كلياً في الداخل. أول تساقط للثلوج. أسطح البيضاء. امرأة آسيوية يتكئ رأسها على الدرابزين في الحافلة. كما لو أن التعب قد تغلب عليها تماماً. بينما طفليها. الأول في العربة. والثاني بجانبها. ساكنين تماماً.

نص: ماري سيلكبييري

ترجمة: غياث المدهون وماري سيلكبييري من خلال ورشة عمل.

Translated by: Ghayath Almadhoun & Marie Silkeberg through translation workshop